

# الدرس 99 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى كتاب صلاة الليل باب ما جاء في صلاة الليل قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن محمد بن المنكدر - [00:00:41](#)

عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته - [00:00:58](#)

وكان نومه عليه صدقة قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن محمد المنكدر وتامة محمد بن كدر ثلاثين وقيل سنة احدى وثلاثين ومئة عن عن سعيد بن جبير - [00:01:16](#)

سعيد بن جبير هو الامام الحافظ الفقيه المحدث المقرئ المفسر التابعي الشهيد تعي ابو محمد او ابو عبدالله الاسدي الوالي مولاهم الكوفي اه كان اسود اللون الحبشية الأصل ولازم ابن عباس رضي الله عنهما فروى عنه فاكتر عنه - [00:01:36](#)

ورواه عن عائشة وعن ابي هريرة وعن ابي موسى الاشعري وعن عدي بن حاتم وعن غيرهم كان عالما واسع العلم. بل قال بعض من ترجم له كان اعلم التابعين على الاطلاق - [00:02:08](#)

وكان يقال اعلموا اعلم التابعين بالطلاق تعد بن المسيب واعلمهم بالحج عطاء واعلمهم بالحلال والحرام طاووس واعلمهم بالتفسير مجاهد بن جبر واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير وكان رحمه الله - [00:02:25](#)

عابدا مجتهدا في العبادة كثير العبادة كان في كل عام يحرم مرتين مرة في الحج ومرة في العمرة كل سنة وكان كثير الصلاة بالليل فإذا صلى بالليل بكى فما زال ذلك دأبه حتى عمشت عيناه - [00:02:50](#)

وقام ليلة في الكعبة فصلى في ركعتين صلى ركعتين قرأ فيهما بالقرآن كله وقرأ ليلة في صلاة الليل بآية من كتاب الله يرددها قول ربنا اه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - [00:03:13](#)

يرردها يرددها حتى قام بها ليلته كلها كان له ديك اذا صاح الديك ليلا قام سعيد بصياح الديك فيصلي ما كتب الله له ان يصلي وفي ليلة لم يصح ذلك الذكر - [00:03:35](#)

فلم يستيقظ سعيد بن جبير حتى اصبح فشق ذلك عليه ان فاتته صلاة بالليل فقال ما شأن ذلك الديك؟ ما له قطع الله صوته فما سمع له صوت بدع فقالت امه له يا بني لا تدعو على شيء بعدها - [00:03:59](#)

وكان يقول لو فارق ذكر الموت قلبي لخشيت ان يفسد عليه قلبي وكان طلبة للعلم كان اذا اتى ابن عباس قال كنت اتى ابن عباس فاكتب في لوحى حتى املاه - [00:04:19](#)

ثم اكتب في كفي حتى املاها ثم اكتب في نعلي حتى املاه ولذلك كان ابن عباس اذا جاءه اهل الكوفة يستفتونه قال لهم استفتوني؟ وفيكم ابن ام دهماء؟ يقصد سعيد ابن جبير - [00:04:36](#)

وقال له مرة قال ابن عباس مرة لسعيد ابن جبير قم فحدث الناس قال احدث وانت ها هنا فقال له ابن عباس اليس من نعمة الله

عليك ان تحدث وانا شاهد - 00:04:51

فان اصبحت فذاك وان اخطأت علمتك اصابه يوما سواد من قدر. قدر عنده في الدار كان يطاخ فيه شيء فأطل فيه. نظر فيه سعيد بن جبير فأصابه سواد من ذلك القدر - 00:05:06

ولم يشعره بالسواد الذي اصابه فرأته ابنته ورأت السواد فقالت له ما هذا السواد الذي بوجهك؟ فاعمي عليه لما افاق قيل هما شأنك قال خشيت ان يكون الله سود وجهي قبل الآخرة - 00:05:23

كان رحمه الله عالما بتأويل الرؤيا قاله مرة عبد الملك بن مروان الخليفة يقص له رؤية يقص عليه رؤية قال اني رأيت كأنني اكرمكم الله ابول في المحراب اربع مرات فقال له سعيد بن جبير يملك من ولدك لصلبك اربعة - 00:05:43

وكذلك كان فقد ملك بعده ابنه شكوان الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ثم هشام ثم يزيد بن عبد الملك و شهد سعيد الجبير الفتنة المعروفة وعند المؤرخين بفتنة القراء - 00:06:08

هذه الفتنة التي كان خرج فيها قام عبد الرحمن بن اشعث البصري قام خرج على الحجاج وخرج معه عامة اهل الكوفة عامة اهل البصرة ومعهم العباد والقراء والفقهاء والمحدثون واجتمع لعبد الرحمن جيش عظيم - 00:06:31

كانت بداية خروجهم على الحجاج سنة احدى وثمانين خرج معه سعد بن جبير وحضر معه وقعاته كلها وحضر معه وقعات دير الجماجم وهذه مشهورة جدا واستحرق القتال بينهم الى سنة ثلاث وثمانين يعني سنتان - 00:06:53

جمع جماعتهم يعني التقوا الحجاج في قريب من تسعين وقعة اكثرها كانت على الحجاج الا الاخيرة كانت له وقتل مع عبد الرحمن بن الاشعث كثير من الفقهاء وفر كثير منهم قتل معه - 00:07:17

آأ ابو البخترى الطائي مولاه وقتل عبد الرحمن بن ابي ليلى وفر سعيد بن جبير وفر الشعب وفر مطرف بن عبدالله بن الشخير ومكث سعيد بن جبير فارا اكثر من اثنتي عشرة سنة - 00:07:43

وهو فار من الحجاج في سنة اواخر في سنة اربعة وتسعين ولي خالد بن عبد الله القصري مكة وكان سعيد بن جبير مختبئا فيها فقال له احد اصحابه واسمه ابو حصين ان هذا الرجل قادم - 00:08:02

ولا امنه عليك فاطعني واخرج وقال له سعيد ابن جبير لقد فررت حتى استحييت من الله اثنتا عشرة سنة وهو فار فجاء خالد بن عبد الله القصري مكة اخذ سعيد ابن جبين وبعث به الحجاج - 00:08:25

لما اخذ سعيد قال لبعض من كان معه ما اراني الا مقتولا وذلك اني كنت انا وصاحبان لي قد دعونا الله لما وجدنا حلاوة الدعاء ثم سألنا الله الشهادة فرزقها صاحبائي - 00:08:48

وانا انتظرها ثم لما بلغ العراق وادخل السجن سجن الحجاج رآه احدهم فبكى فقال له سعيد بن جبير ما يبكيك قال ابكي لما اصابك؟ قال لا تبكي فقد سبق في علم الله ان هذا يكون. ثم قرأ قول ربنا - 00:09:06

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ودخل عليهم اما الاعمش او الشعبي وهم في السجن فقالهم اتى بكم شرطي من مكة - 00:09:25

افلا كتفتموه والقيتموه في البرية فقال له سعيد بن جبير فمن كان يسقيه اذا عطش كان الحجاج اذا ادخل عليه بعض هؤلاء الذين كانوا خرجوا مع عبد الرحمان الاشعث كان يسألهم - 00:09:42

يقررهم بالكفر يقول لهم اكفرت يعني اكفرت بخروجك علينا فان اقر على نفسه بالكفر اطلقه وان جحد الكفر وابى ان يقر على نفسه بالكفر ضرب عنقه فأدخل على ادخله على الحجاج سعيد الجبير وطائفة - 00:10:02

فقدم اليه شاب وشيخ فقال لي الشاب اكفرت بخروجك علينا؟ قال نعم فقال الحجاج لكن الشيخ لا يرضى لنفسه بالكفر فالتفت الشيخ الى الحجاج وقال له ا عن نفسي تخادعني يا حجاج؟ والله لو كان شيء اعظم من الكفر رضيت به - 00:10:21

فقال اطلقوه ثم قدم اليه رجلان فقال للاول منهما على دين من انت فقال على دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين قال اضربوا عنقه بما اقر بالكفر ثم اوتي بالثاني - 00:10:47

فقال له على دين من انت فقال على دين ابيك الشيخ يوسف وقاله الحجاج اما والله لقد علمته صواما قواما ارسلوه فلما اطلقوه

التفت هذا الذي اطلق الى الحجاج فقال له - [00:11:07](#)

قال لك قد سألت صاحبي على دين من انت فقال على دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. فامرت به فضربت عنقه ثم سألتني فقلت فقلت على دين من انت؟ فقلت على دين ابيك الشيخ يوسف. فقلت اما والله لقد كان صواما قواما خلوا عنه -

[00:11:24](#)

والله لو لم يكن لابيک من السيئات الا انه ولد مثلك لكفاه وقال اضربوا عنقه ثم قدم اليه الشعبي فقال له امؤمن انت ام كافر وقاله

الشعبي اصلح الله الامير - [00:11:43](#)

اجدب بنا الجنابة ونبي بنا المنزل واكتحلنا السهر وخبطتنا فتنة لم تكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة اقوياء فقال له الحجاج صدقه الله ما بروا بخروجهم علينا ونقوا خلوا عنه - [00:12:06](#)

ثم قدم اليه مطرف بن عبدالله بن الشخير فقال له امؤمن انت ام كافر فقال اصلح الله الامير انما انشق العصا ونكت البيعة وفارق الجماعة وروع المسلمين لجدير بالكفر فقال الحجاج صدق - [00:12:28](#)

قال له عنها ثم قدم اليه سعيد بن جبير فقال انت سعيد ابن جبير قال نعم قال بل انت شقي بن كزير ضد سعيد شقي ضد جبير وسير قال بل انت شقي بن كسير - [00:12:52](#)

وقال سعيد امي كانت اعلم باسمي منك فقال له الحجاج شقيت وشقيت امك فقال حجاج آ فقال سعيد الشقاء لاهل النار فقال له الحجاج امؤمن انت ام كافر قال ما كفرت منذ امنت بالله. فقال اضربوا عنقه - [00:13:09](#)

وقتلوه ندم الحجاج بعد ذلك على قتل سعيد بن جبير دخل عليه مرة احداه كتبه في قبة الحجاج وكان لتلك القبة اربعة ابواب فدخلنا ذلك الكاتب من باب خلفي لم يعلم الحجاج بدخول كاتبه - [00:13:30](#)

فسمعه الكاتب يقول ما لي ولسعيد ما لي ولسعيد ندما على ما فعل قال الكاتب خرجت من غير ان يشعر بي خوفا اذا شعر بي ان يضرب عنقي قال ميمون ابن مهران لما بلغه مقتل سعيد ابن جبير - [00:13:49](#)

والله لقد قتل وما احد على وجه الارض الا وهو محتاج الى علمه ولما بلغ الحسن البصري مقتل سعيد ابن جبير قال اللهم اتي على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في دمه لكبهم الله في النار - [00:14:08](#)

لقد كان يختم القرآن في كل ليلتين ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اربعة وتسعين. من مأثور كلامه رحمه الله انه كان يقول الخشية الخشية هي التي تحجز بينك وبين معصية الله - [00:14:30](#)

والطاعة وذكر الله هو طاعته فمن اطاع الله فقد ذكره ومن لم يطع الله فلم يذكره وان اكثر التسبيح وتلاوة القرآن وكان يقول مثل من قرأ القرآن ولم يفهمه كمثل رجل اتته رسالة من اعز الناس عليه - [00:14:51](#)

ولا يعرف القراءة ولم يجد من يقرأها له. فهو فرح بها لا يعرف ما فيها قد تجدون في كثير من كتب التراجم قصة طويلة في اخذ سعيد وقتله يقولون انه لما اخذ في مكة وسير به الى الحجاج - [00:15:15](#)

ذلك الركب ذلك الجمع الذي كان فيهم سعيد والحارس الذين كانوا معه ومن اخذوا معه آ جن عليهم الليل في الطريق وهم بجانب دير راهب من الرهبان فعرض عليهم الراهب - [00:15:36](#)

ان يبيت عنده والا يبيتوا خارج الدير قال فان الاسد واللوبة يأويان الى جانب الدير فقبلوا وابى سعيد ابن جبير وابى الدخول الى الدير فقالوا له ان اللوبة والاسد يفترسانك - [00:15:53](#)

فقال ان ربي يمنعني منهما ويجعلهما يحرساني فقالوا له انت نبي من الانبياء قال بل انا عبد ضعيف وابى الصعود فلم يلبثوا الا قليلا حتى اتت اللوبة قالوا فجعلت تحككوا بسعيد بن جبير وتتمسح به وربطت غير بعيد منه - [00:16:13](#)

ثم اتى الاسد ففعل مثل ما فعلت الابواب والناس تبصر تبصر وتنظر اليه من على الدير. قالوا فلما رأى الراهب ذلك اقبل الى سعيد فاسلم. ولما رأى الذين اتوا به ذلك اقبلوا يبكون يديه ورجليه ويعتذرون ويقولون قد حلفنا الحجاج بالطلاق ان امسكتناك الا

سندخلك عليه قال امضوا الى ما الى شأنكم فاني نائب بخالقي فلما ادخل على الحجاج قال آآ انت سعيد الجبير قال بل انا قال نعم قال بل انت شقي قال امي كانت اعلم باسمي منك - 00:17:02

قال شقيت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك فقال له لابلدلك بالدنيا نارا تلظى فقال له سعيد لو علمت ان ذلك لك لاتخذتك الها فقال له الحجاج فما تقول في محمد - 00:17:20

قال نبي الرحمة قال فما تقول في علي وفي الجنة هو ام في النار فقال الحجاج فقال سعيد لو دخلتها فرأيت اهلها عرفت قال فما تقول في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل - 00:17:44

قال فايهم اعجب لك قال ارضاهم لربي قال فايهم ارض اي خالق قال علم ذلك عنده قال فامر الحجاج بالجواهر والياقوت والزبرجدية فوضعت امام سعد ابن جبير فقال نظر اليها سعيد وقال - 00:18:07

ان كنت جمعتها لتفتدي بها من فزع يوم القيامة فشيء صالح والا ففزع واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت فامر الحجاج بعود وناية فنفي في النار وضرب بالعود فبكى سعيد بن جبير - 00:18:26

فقال ما يبكيك فقال ذكرت بالنفخ في الناي النفخ في الصورة واما العود فشجرة قطعت في غير حق واما الاوتار فامعاء شاة يبعث بها معك يوم القيامة فقال له سعيد - 00:18:46

فقال للحجاج اذبحوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فاطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين فقال الحجاج وجهوه لغير قبله فقال سعيد فايئنا تولوا فثم وجه الله فقال الحجاج كبوه على وجهه في الارض - 00:19:07

فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اضربوا عنقه فقال سعيد اللهم لا تسلطه على احد غيري انا ارى في عيونكم انها قصة انها قصة مؤثرة وهي كذلك - 00:19:28

لو كانت صحيحة والا فهي قصة غير صحيحة ولذلك قال الذهبي هذه القصة منكورة ولماذا ذكرتها لكم لكثرة من يذكرها من الناس ومن الوعاظ وفي التلفزيون وستجدونها في الكتب والناس يعني افرحوا - 00:19:47

بالخيالات والاكاذيب والخرافات منها بما وقع وصدق وحق والله اعلم نعم عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا عن رجل عنده رضا عن رجل عنده رضا عن رجل عنده رضا هذا مصدر مصدر - 00:20:08

رضي رضي يرضى رضا ورضوانا فعندما تجد الوصفة بالمصدر اما ان تقول عن رجل عنده رضا اي عن رجل عنده ذي رضا صاحب رضا هم او تقول عن رجل عنده رضا اي عن رجل عنده مرضي - 00:20:27

مرضي عنه لكنه عدل بالوصف باسم المفعول الى الوصف بالمصدر لنكتة وهي اظهار المبالغة في الوصف الدال عليه المصدر هذا الرجل بلغ في كونه مرضيا عند الراوي عنه مبلغا عظيما لم يعد الوصف بالمصدر ان يقول مرضي عنه - 00:20:45

لم يعد كافيا في الدلالة على مبلغ هذا الرضا فوصفه بالمصدر. وهذا موجود كثيرا في القرآن العظيم قال ابن مالك ووصفه بمصدر كثيرا والتزموا الافراد والتذكير التزموا الافراد والتذكير التزموا الافراد - 00:21:09

والتزموا التذكير فتقول مثلا رجل رضا ورجلان رضا التزموا الافراد. ورجال رضا وامرأة والتزموا الافراد والتذكير وامرأة رضا وامرأتان رضا ونساء رضا كما تقول رجل عدل مم قال ربنا قل ارايتم ان اصبح ماؤكم - 00:21:29

عمران هذا غورا مصدر تدروا ماذا غار يغور غورا اي ذهب في الارض ذهابا بعيدا لم يقل ربنا قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غائرا لأنه غائرا هادي يكون ثلاثين ميترو لداخل في الأرض غائر - 00:21:55

لكن ارايتم من لو اصبح ماؤكم ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا بعيدا لو قال غائرا ما افاد هذا الذهاب البعيد في الارض فوصفه بي المصدر هم قال ربنا يطاف عليهم بكأس من معين - 00:22:13

بيضاء لذتين للشاربين المراد بيضاء لذينة الكاس ياك؟ لذينة بالشاربين ولكن لما كانت تلك اللذينة بلغت مبلغا لا تؤديه كلمة لذينة وصفها بالمسل قال ربنا انه قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - 00:22:29

قراءة الاكثرين قراءة في قراءة انه عامل غير صالح وفيه عمل رفع ونصب ونونوا وغير ارفعوا الى الكساء ذا الملا. الكساء يقرأ انه عمل غير صالح. من الحديث عن ابن نوح - [00:22:55](#)

وما هذا العمل الصالح غير الصالح الذي عمل وكيف انت سليل بيت النبوة وابوك مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وانت من من صلبه ومع ذلك تهين بالكفر - [00:23:12](#)

هذه لما فعلها الابعدون ليموا واستغرب ذلك منهم لطول المدة طلع مية وخمسين سنة وهو يعظ ولذلك قال ربنا فيمن لم يؤمنوا وما كروا مكرًا كبارا كبير جدا هذا الذي يدوم الكفر معه هذا الردح وهذا الدهر كله - [00:23:30](#)

هذا من الابعدين فما بالك بابنه انه فلما قال انه عمل غير صالح هذا المعنى الذي ذكرت لكم صار يؤديه تأدية اكبر قراءة الاكثرين انه عمل غير صحيح صير الابن نفسه عملا غير صالح - [00:23:54](#)

هذا ابن الوصفي نحن فيه. عن رجل عنده رضا هذا من هذا هذا لما قال عن رجل عنده رضى عدله ام جرحه عدله هذا تعديل لكن هل اخبرنا بهذا المعدل - [00:24:10](#)

هل علمنا هذا الذي عدل؟ هم. ابهمه. فإذا هذا الذي يسميه المحدثون التعدين المبهم واضح؟ هذا تعديل مبهم التعديل على الابهام لا يقبله المحدثون يطرحون الاسناد الذي فيه مبهم وان عدن - [00:24:30](#)

مهم وهذا حكى ابن الصلاح عن الخطيب البغدادي وعن الصيرفي وعن غيرهم لماذا لماذا سعيد بن جبير فإمام من الأئمة عن رجل عنده رضا هل يمكن ان يكون في هذا الذي روى عنه سعيد بن جبير - [00:24:50](#)

قدحا وجرحا هل يكون هل يمكن ان يكون فيه قدح وجرح ويعلمه سعيد ويخفيه ويعدله هذا لا يمكن ان يتصور فلماذا لا يقبلون هذا قالوا لانه يمكن ان يكون فيه ما يقدح فيه ولم يطلع عليه سعيد واطلع عليه غيره. ممكن هادي - [00:25:10](#)

هذي ممكن وهذا وقع للإمام الشافعي على جلالة قدره فقد وثق اه ابراهيم بن ابي يحيى الاسلامية المدنية والمحدثون متفقون على انه ضعيف وكيف يوثقه الشافعي؟ لانه لم يعلم ما علم غيره من شأنه - [00:25:30](#)

فلذلك قالوا اذا عدل هذا المبهم قد يكون عند المعدن صالحا عدلا لانه لم يطلع على حاله ما اطلع عليه غيره فلذلك قالوا لا نقبل هذا التعليم المبهم ثم قالوا ان ان ابهام هذا ان هذا الابهام ابهام التعديل - [00:25:48](#)

يوقع في النفس ربا يوقع في النفس ترددا ولو كان صالحا خالصا لسماه مفهوم الكلام وهذا قال ابن كثير رحمه الله المبهم الذي لم يسمى لا نعلم احدا يقبله لكن ان كان في القرون - [00:26:07](#)

المشهود لها بخير فانه يستضاء بروايته ويستأنس بها في مواطن والامام ما لك يعني من اسناد هذا الحديث من هذا من هذه البابة الى هذا اشار العراقي رحمة الله عليه بقوله - [00:26:30](#)

ومبهم التعديل ليس يكتفي به الخطيب والفقهاء السياتي وقيل يكفي نحو ان يقال حدثني الثقة هذا قول لبعض الحنفية يرون انه اذا قال للراوي الثقة حدثني الثقة كاف هذا في التعديل - [00:26:46](#)

لكن قلنا هذا مردود عند المحدثين ولذلك هو العراقي لما قاله ذكره قال وقيل يكفي فساقه تمريرا بين لضعف هذا القول عنده وقيل يكفي نحو ان يقال حدثني الثقة فاضربه عن هذا القول وقال بل لو قال جميع اشياخي ثقات لو لم يسمى لا نقبل من قد ابهى -

[00:27:04](#)

على ان هذا الذي ابهم هنا قد عرفه الناس وبينوه وهو الاسود ابن يزيد النخعي ذكر ذلك ابن عبد البر وابن حجر وابن حزم المنذري بل رواه النسائي على التصريح من طريق ابي جعفر الرازي - [00:27:26](#)

عن محمد بن المنكدر عن آسعيد بن جبير عين اسود ابن يزيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الذي يروي عنه سعيد بن جبير هذا المبهم المعدل هو الاسود بن يزيد والاسود بن يزيد هذا - [00:27:43](#)

الاسود بن يزيد بن قيس النخاعي الكوفي التابعي احد ائمة اهل الكفاءة هادو ائمة العراقيين كانوا اهل بيت طفوا واختصوا للعلم والعمل الاسود بن يزيد هو اخو عبدالرحمن بن يزيد وابوء - [00:28:00](#)



عبدالرحمن بن الاسود وابن اخي آآ علقمة ابن قيس وخال ابراهيم النخاعي وهؤلاء الذين ذكرت لكم رأس في العلم والعمل حتى كان يقال ال الاسود خلقوا للجنة لكثرة ما كان يرى الناس من علمهم وعبادتهم - [00:28:21](#)

والاسود بن يزيد هذا كان من شيئا غريبا جدا في العبادة. كان قالوا كان طاف اكثر من ثمانين مرة ما بين حاجة وعمرة لم يجمع بينهما وكان يسرد الصوم بل كان يصوم في اليوم الشديد الحر - [00:28:43](#)

الذي الجمل الجلد الأحمر ليرنج فيه من الحر. يكاد يغمى على الجمل من شدة الحرارة يصوم هو فيه وقال له عمه هذا آآ علقمة علقمة بن قيس قاله مرة في سفر وهو صائم - [00:29:04](#)

الى متى تعذب هذا الجسد فقال له راحته اريد ولذلك كانت عائشة رضي الله عنها تقول ليس بالعراق احد اكرم علي من الاسود وهذه عظيمة جدا من مثل عائشة العراق كله - [00:29:23](#)

على محاوره الاكابر ليس علي ليس احد اكرم علي بالعراق من الاسود. وكان الشعبي يقول الاسود رأس مال اهل الكوفة لما حضرته الوفاة بكى تعجب من حضراتكم قالوا ما هذا الجزاء - [00:29:43](#)

قالك مايبيكيش فهاد اللحظة على ما قدمت من صالح الفعل والقول قالوا ما هذا الجزاء قال ومن ينبغي له ينبغي له الجزع الا انا والله لو اوتيت بالمغفرة لهنني الحياء من الله تعالى - [00:30:03](#)

متى رحمه الله سنة اربع وسبعين وقيل سنة خمس عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته - [00:30:22](#)

وكان نومه عليه صدقة ما من امرئ يكون له ورد بالليل يصليه فيغلبه عليه النوم في ليلة من ليليه الا كتب الله له تعالى اجرى ما فاته وان لم يعمل - [00:30:45](#)

وكان نومه صدقة عليه من ربه وهذا من فضل ربنا العظيم هذه من تجليات ان يكتب لك ربك اجر العمل الذي لم تعمله ماشي اجر النية لا نقول اجر النية انما نقول اجر العمل - [00:31:09](#)

وان لم تعمله ان كانت نيتك ان تعمله بشرط ان يحول بينك وبينه حائل وهذا من عظيم رحمة ربنا وهذا الذي دل على هذا الحديث دل عليه ما رواه النسائي وابن ماجة عن ابي الدرداء رضي الله عنه - [00:31:29](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نوى ان يقوم من الليل فيصل فيغلبته عينه حتى يصبح كان كتب له مثل ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه - [00:31:47](#)

وهذا الذي هذا المعنى ان يكتب الله لك اجر العمل بسبب انك نويت ان تعمله ولم تعمله لم يحصل منك ذلك العمل ويكتب الله لك اجره اذا حيل بينك وبين ما تشتهي من العمل اي حائل معقول معروف - [00:32:05](#)

هذا المعنى ورد في نصوص كثيرة من من من الحديث منها ما رواه البخاري بالادب المفرد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:25](#)

ما من احد يمرض الا كتب الله له مثلما كان يعمل فهو صحيح ومنها ما رواه البخاري عن انس ما رواه البخاري في ادب المفرد عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم - [00:32:41](#)

ابتلاه الله في جسده الا كتب له ما كان يعمل وهو صحيح ما كان مريضا فاذا عافاه غسله واذا قبضه غفر له ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:33:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - [00:33:24](#)

فلما دنا من المدينة قال ان في المدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر فهذا من فضل ربنا الحمد لله رب العالمين - [00:33:41](#)

والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اليك والحمد لله رب العالمين - 00:34:03